

بِدَرَجَاتٍ آخَرَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.¹² فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرْوَدُحُ بَلَادَانِ بَنُ بَلَادَانِ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ مَرَضَ.¹³ فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ دَخَائِرِهِ، وَالْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سُلْطَنَتِهِ.¹⁴ فَجَاءَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ، مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَينَ جَاءُوا إِلَيْكَ. فَقَالَ حَزَقِيَّا، جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ،¹⁵ فَقَالَ، مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ حَزَقِيَّا، رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرِهِمْ إِيَّاهُ.¹⁶ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا، اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ،¹⁷ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ وَمَا دَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَبْرُكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.¹⁸ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَيْتِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.¹⁹ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ، خَبِّدْ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ. ثُمَّ قَالَ، فَكَيْفَ لَا، إِنْ يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي.²⁰ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ جَبَرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمِلَ الْبِرَّةَ وَالْقَنَاءَ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَكْنُونَةً فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا.²¹ ثُمَّ اصْطَلَجَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَتَسَى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

¹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.² فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،³ أَهْ يَا رَبِّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ وَقَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ. وَبَنَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.⁴ وَلَمْ يَخْرُجْ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ،⁵ أَرْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسَ شَعْبِي، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ، قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَتَّئِدَا أَشْفَيْكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.⁶ وَأَرْبِدْ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقِذْكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.⁷ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ، خُذُوا فُرْصَ تَيْنِ. فَأَخَذَوْهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبَلِ قَبْرِيَّ.⁸ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ، مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.⁹ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ، هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ..¹⁰ فَقَالَ حَزَقِيَّا، إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ. لَا. بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.¹¹ فَدَعَا إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالدَّرَجَاتِ الَّتِي تَرَلَّ بِهَا